بغداد تعلن القبض على خلية للقاعدة تعد «لهجمات كيمياوية»

■ بغداد / متابعات :

أعلنت وزارة الدفاع العراقية عن اعتقال خلية تقول إنها تابعة لتنظيم القاعدة، وإنها كانت تعد لشن هجمات كيمياوية ضد أهداف في الداخل والخارج، مشيرة إلى أن القبض عليها جاء بالتعاون مع أجهزة مخابرات خارجية مضيفة أن الخلية كانت تعد لشن هجمات في داخل العراق وفي أوروبا وأميركا الشمالية.

وقال المتحدث باسم الوزارة محمد العسكر إن الخلية المكونة من خمسة أفراد شيدوا منشأتين في بغداد لصنع غاز السارين والخردل، مستخدمين تعليمات من جماعة أخرى تابعة لتنظيم القاعدة مؤكدا أن ملاحقة الخلية والقبض عليها تم بمساعدة أجهزة مخابرات أخرى لم يسمها.

من جانب اخر أعرب رئيس مجلس النواب العراقي أسامة النجيفي عن تفاؤله بالاجتماع الذي جرى بين القادة السياسيين في البلاد ولقائه مع رئيس الوزراء نوري المالكي لحل الأزمة السياسية الحادة، فيما أعلنت بغداد القبض على خلية تابعة لتنظيم القاعدة قالت إنها كانت تعد لشن هجمات كيمياوية في الداخل والخارج.

وكان كبار المسؤولين العراقيين، ومنهم رئيس الوزراء نوري المالكي ورئيس البرلمان فضلا عن نائب رئيس الجمهورية والعديد من القادة الحكوميين والسياسيين والدينيين ورؤوساء الكتل البرلمانية، قد عقدوا اجتماعا في منزل رئيس المجلس الأعلى الإسلامي عمار الحكيم لغرض حل الأزمة السياسية الحادة في البلاد.

واقتصر الاجتماع على افتتاح احتفالي تضمن كلمة للحكيم دعا فيها للحوار وتقديم التنازلات المتبادلة والبحث عن حلول وسط للأزمة الحالية في العراق، كما طالب بأن يكون الدستور هو المرجعية، مستشهدا بفقرات دستورية تتضمن احتراما لحقوق الإنسان واحتكار الدولة للسلاح ورفض قيام مليشيات مسلحة.

14 OCTOBER

14 أكتوبر

يومية - سياسية - عامة

www.14october.com

www.14october.com

الإثنين - 3 يونيو 2013م - العدد 15783

الجيش السوري يستعيد مناطق بريف دمشق

■ دمشق / متابعات :

سيطر الجيش السوري على مساحة تقدر بستة كيلومترات مربعة من منطقتي سيدي مقداد وبيت سحم، وهما قريبتان نسبيا من منطقة السيدة زينب في ريف دمشق، فيما تقدمت وحدات من الجيش السوري في ريف القصير لتطهيرها من المسلحين بعد سيطرتها على مطار الضبعة.

وأفادت الأنباء بمقتل وإصابة عدد من المسلحين جراء هجوم القوات السورية على المنطقتين المشرفتين على طريق مطار دمشق الدولي.

وتميز الهجوم بالسرعة الخاطفة وغزارة نيران المدفعية ودقتها وتدمير تحصينات المسلحين. وأفادت الأنباء أن الجيش تمكن من إبعاد المجموعات المسلحة عن طريق مطار دمشق.

كما استعاد الجيش السوري مطار الضبعة في ريف القصير، وقام بتطهير مبانيه من المسلحين.

وذكر مصدر عسكري أن الجيش دخل المطار من ثلاثة محاور، الأول من قرية الحميدية، والثاني من قرية الدمينة الغربية، والثالث من قرية الحيدرية في ريف القصير.

وأضاف المصدر أن العملية انتهت الأربعاء بالسيطرة على المطار بالكامل. وتقوم وحدات الجيش بالبحث عمن تبقى من المسلحين المختبئين، وتلاحق الفارين منهم.

من جهته، قال مصدر في محافظة حمص إن القوات المسلحة أعادت الأمن والاستقرار إلى منطقة البساتين شرق مدينة القصير والممتدة من قرية الديابية حتى مشارف قرية دحيرج بعد القضاء على عدد من الإرهابيين.

وذكرت وكالة «سانا» أن الجيش تمكن من السيطرة على أجزاء واسعة من الغوطة الشرقية ومنها حران العواميد والعتيبة والعبادة والحبارية وجربا والزمانية والقاسمية وصولا إلى عدرا.

كما أفاد مصدر عسكري آخر، أن وحدات من الجيش أعادت الأمن إلى قريتي الدوير والمهاجرين في ريف حمص الشمالي بعد أن قضت على آخر تجمعات الإرهابيين وأوكارهم وفككت عشرات العبوات الناسفة التي زرعوها في الطرق العامة ومنازل المواطنين.

وأضاف المصدر إنه تم القضاء على أعداد من الإرهابيين في كفرلاها وتلدو وتلدهب وعرجون والبويضة الشرقية وتدمير أوكارهم وأدواتهم، إضافة إلى تدمير وكر لمجموعة إرهابية مسلحة في منتجع العباسيين جنوب مدينة تدمر وإيقاع أفرادها بين قتلى ومصابين.

اعتقالات وعشرات الجرحى في مظاهرات تركيا

■ أنقرة / متابعات :

أعلن وزير الداخلية التركي معمر غولر أن الشرطة اعتقلت 939 شخصا وأصيب العشرات في تسعين مظاهرة مختلفة في أرجاء البلاد، في حين احتفل آلاف المتظاهرين بساحة تقسيم في إسطنبول بما سموه الانتصار على رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان.

وقال غولر في تصريحات أذاعها التلفزيون الحكومي إن بعض المعتقلين قد تم الإفراج عنه، مشيرا إلى أن 79 شخصا أصيبوا بجروح، وهم: 53 مدنيا و26 شرطيا، أثناء المظاهرات.

وبعد أكثر من 24 ساعة من المواجهات العنيفة، انسحبت عناصر شرطة مكافحة الشغب، الأمر الذي أدى إلى تدفق الآلاف من المتظاهرين بعد ظهر السبت إلى ساحة تقسيم للاحتفال بما وصفوه بالانتصار على أردوغان، قائلين له "نحن هنا يا طيب. أين أنت؟".

وأخذ بعض المتظاهرين يردد النشيد الوطني والآخرون يصفقون ويرقصون في وسط ساحة تقسيم.

وضمت هذه الجماهير المتحمسة ممثلين لكل التيارات السياسية، من يمين قومي إلى يسار متشدد، ومن مسلمين متدينين إلى علمانيين وفنانين.

وقامت مجموعة من المتظاهرين بتغطية النصب التذكاري لمؤسس تركيا الحديثة مصطفى كمال أتاتورك بالأعلام الملونة.

كما نزل آلاف المتظاهرين إلى الشوارع في مدن تركية أخرى مثل أنقرة ومدينتي أزمير وموغلا (غرب) وأنطاليا (جنوب)، وذلك تضامنا مع المتظاهرين في إسطنبول.

ونجحت الشرطة في منع مجموعة من المتظاهرين من التوجه إلى البرلمان ومكاتب رئيس الوزراء في أنقرة.

ولم يظهر أردوغان تراجعا عن خطط الحكومة التي أثارت الاحتجاجات العنيفة، والتي تشمل اقتلاع أشجار قرب ساحة تقسيم لإعادة بناء ثكنة آثرية من الفترة العثمانية وجعلها مركز تسوق، ودعا إلى وقف فوري للمظاهرات، وقال إن الشرطة ستؤدي واجبها لأن ساحة تقسيم لا يمكن أن تترك لعبث من وصفهم بالمتطرفين.

وأضاف أردوغان في كلمة أذاعها التلفزيون "كل أربعة أعوام نجري انتخابات، وهذه الأمة تختار، وأولئك الذين من لا يقبلون سياسات الحكومة بإمكانهم التعبير عن رأيهم في إطار القانون والديمقراطية".

من جهته، دعا الرئيس التركي عبدالله غل إلى تغليب "المنطق"، وقال في بيان "يتعين علينا جميعا أن نتحلى بالنضج حتى يمكن للاحتجاجات التي وصلت إلى حد مقلق أن تهدأ".

كما دعا غل الشرطة إلى "التصرف بشكل متناسب" مع حجم الاحتجاج.

على صعيد آخر، وفي توبيخ وصف بأنه نادر من الولايات المتحدة لحليفتها، أعربت وزارة الخارجية الأميركية عن قلقها بشأن الأشخاص الذين جرحوا في الاحتجاجات.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية جينيفر بساكي إن السبيل الأفضل لضمان الاستقرار والأمن والازدهار في تركيا هو دعم حريات التعبير والتجمع وتشكيل الجمعيات "التي كان هؤلاء الأشخاص يمارسونها على ما يبدو".

من جهتها انتقدت سوريا رئيس الوزراء التركي بشأن رد قوات الأمن على الاحتجاجات في إسطنبول، ودعته لوقف ما وصفته بالقمع ضد الاحتجاجات السلمية، أو الاستقالة.

ونقل التلفزيون السوري عن وزير الإعلام عمران الزعبي قوله إن مطالب الشعب التركي "لا تستحق كل هذا العنف"، مضيفا أن "على أردوغان التنحي إذا كان غير قادر على إتباع وسائل سلمية، فالشعب التركي لديه كوادر كثيرة وعاقلة".

اليوم..محاكمة مسرب ويكيليكس

■ واشنطن / وكالات :

يمثل الجندي الأميركي برادلي مانينغ المتهم بقضية ويكيليكس اليوم الاثنين أمام محكمة عسكرية في ما توصف بأكبر قضية تسريب أسرار حكومية في تاريخ الولايات المتحدة الأميركية.

ويتهم مانينغ (25 عاما) بأنه سلم موقع ويكيليكس بين نوفمبر 2009 ومايو 2010 وثائق عسكرية أميركية حول الحربين بالعراق وأفغانستان، إلى جانب 260 ألف برقية من الخارجية الأميركية.

ويتوقع أن تستمر محاكمة مانينغ -الذي اعتقل في مايو 2010 أثناء خدمته مع الجيش الأميركي في العراق- في قاعدة فورت ميد بولاية ميريلاند حتى أواخر شهر أغسطس، إذ يقول المدعون إنهم قد يستدعون أكثر من مائة شاهد في القضية.

ويواجه مانينغ 21 تهمة، أخطرها مساعدة «العدو». ولا يستبعد قانونيون أن يحكم على مانينغ بالسجن مدى الحياة بتهمة مساعدة «العدو».

بينما يقول مسرب الوثائق إن فعلته جاءت بقصد إثارة الجدل بشأن تصرفات الجيش الأميركي، وترى الحكومة الأميركية أنها تلحق ضررا بالغا بالأمن القومي، وتعرض حياة الأميركيين للخطر.

وكان الجندي الأميركي قد دفع ببراءته من تهمة مساعدة «العدو» في جلسة أمام محكمة عسكرية جرت في فبراير الماضي، وأقر بعشر تهم ضده، ولكنه أنكر أخطرها وهي المتمثلة بتهمة مساعدة العدو، وذلك وفق عرض تقدم به محاميه إلى المحكمة العسكرية في ميريلاند.

وقال مانينغ حينها «أتحمل كامل المسؤولية عن أي تصرف قمت به»، مؤكدا أنه بذلك أراح ضميره.

ومن بين الوثائق المسربة فيديو مصور يظهر هجوما تقوم به طائرة أباتشي أميركية في بغداد يسفر عن مقتل نحو عشرة، بينهم موظفون لدى وكالة رويترز.

حول العالم

روسيا ترسل غواصاتها إلى البحار الجنوبية

■ موسكو / وكالات :

تعتزم روسيا استئناف دوريات الغواصات النووية في البحار الجنوبية بعد توقف دام عشرين عاما، في خطوة ينظر إليها على أنها إحياء للقوة العسكرية لموسكو التي تعتزم أيضا إجراء حوالي خمسمائة تدريب عسكري على مستويات مختلفة في فصل الصيف.

وقالت وكالة إيتار تاس للأنباء إن روسيا تعتزم إرسال غواصات نووية من طراز «بوريه» المصممة لحمل 16 صاروخا نوويا بعيد المدى إلى النصف الجنوبي من العالم، في خطوة تقول رويترز إنها مثال آخر على جهود إحياء قوة موسكو العسكرية.

وتأتي هذه الخطوة بعد قرار الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في مارس/آذار نشر وحدة بحرية بالبحر الأبيض المتوسط بصفة دائمة بدءا من هذا العام.

ونقلت وكالة تاس عن مسؤول لم تكشف عن اسمه برئاسة الأركان قوله إن «استئناف دوريات الغواصات النووية سيسمح لنا بالقيام بمهام للردع الإستراتيجي ليس فقط في أنحاء منطقة القطب الشمالي وإنما أيضا القطب الجنوبي».

وقال المسؤول الروسي إن الدوريات سيجري نشرها على مراحل لفترة تستمر سبع سنوات، وقد دخلت الغواصة يوري دولجوروكي وهي الأولى من ثماني غواصات من طراز بوريه الخدمة هذا العام.

وكان بوتين قد أكد منذ عودته إلى الرئاسة في مايو/أيار من العام الماضي، أهمية احتفاظ روسيا بجيش قوي سريع الحركة، وألمح كثيرا إلى تهديدات خارجية عند الحديث عن الحاجة إلى قوات مسلحة يعتمد عليها.

في هذا السياق أيضا، أعلنت وزارة الدفاع أمس الأول السبت أن القوات المسلحة ستجري خلال فصل الصيف حوالي خمسمائة تدريب عسكري على مستويات مختلفة.

ونقلت وكالة الأنباء الروسية نوفوستي عن الوزارة قولها إن التدريبات ستتركز على تنظيم عمليات القوات المسلحة، وعلى التعاون على الأرض، حيث تشترك فيها القوات البحرية والجوية.

وأشارت الوزارة إلى أنه سيتم إجراء عشرين تدريبا عسكريا دوليا أيضا مع حلول نهاية العام الحالي، بما في ذلك تدريبات عسكرية مشتركة واسعة النطاق مع بيلاروسيا.

كلمات

عبدالفتاح عبدالمنعم

لماذا فشل مرسي أن يكون بطلا قوميا؟

هل لدينا في مصر رئيس يدرس ويخطط ويتخذ القرار المناسب في الوقت المناسب؟ أعتقد أن إجابة على هذا السؤال ستكون بالنفي، فمنذ أن بدأت إثيوبيا تدشين أولى خطوات بناء مشروعها المشؤوم المعروف باسم «سد النهضة» ونحن جميعا نشعر أننا في واد والدكتور محمد مرسي ونظامه الحاكم في واد آخر، بالرغم من أنه كان يستطيع أن يستغل هذه الكارثة في أن يجمع شمل المصريين جميعا، حكومة ومعارضة، لمواجهة هذا الخطر الإثيوبي على أمننا القومي، ولكن الرئيس الإخواني العنيد أضاع على نفسه وعلى جماعته الفرصة التاريخية لجمع شمل كل الفصائل السياسية المعارضة للإخوان في خندق واحد، والنتيجة هي فشل مرسي حتى الآن في تقديم رؤية لإيجاد حل لهذه الكارثة التي ستؤدي بنا إلى طريق واحد لا ثاني له هو الهلاك إذا لم نجد حلولا عملية لوقف هذا المخطط الإثيوبي لحرمان مصر من المياه.

لقد كان من الضروري على الرئيس مرسي أن يقوم بدعوة كل الشخصيات السياسية المعارضة وعلى رأسهم الدكتور محمد البرادعي وحمدين صباحي وعمرو موسى وكل القوى والأحزاب السياسية الأخرى، والتي تختلف مع الإخوان في طريقة حكم البلاد، وأن يكون الهدف من الاجتماع إيجاد حلول عملية للخروج من «أم الكوارث» باعتبار أن مياه النيل «خط أحمر» لا يجوز الاقتراب منه أو التلاعب في حصة مصر من المياه، وهو الهدف الذي سيجمعنا ولن أكون مبالغا إذا قلت إن مرسي كانت لديه فرصة أن يكون بطلا قوميا مثل عبدالناصر 56 الذي ذهب للأزهر ليجمع كل المصريين حوله للتصدي للعدوان الثلاثي، وهى لحظة ميلاد زعامة الرئيس عبدالناصر، ولكن مرسي أصر على أن يضيع هذه الفرصة والسبب أنه لم يحصل على أمر «لم الشمل» من مرشده الدكتور محمد بديع في المقطم، والنتيجة مزيد من التخبط والفشل في وضع حلول عملية لوقف هذا المخطط الشيطاني الذي يهدف إلى سرقة مياه النيل.

إذن الرئيس مرسي فشل بدرجة امتياز في اختبار لم شمل كل القوى السياسية في الداخل لمواجهة مؤامرات الخارج المتمثلة في «سد النهضة» بعد أن فضل أن يكون الحل إخوانيا والنتيجة معروفة مسبقا هي انتصار إثيوبيا على مصر وفشل مرسي في حل كارثة سد النهضة الإثيوبي.

التراث الثقافي أصبح مسألة شائكة منذ فوز (الإخوان) بمصر

سلّطت صحيفة «التليجراف» البريطانية الضوء على الانتفاضة التي تشهدها الساحة الثقافية عامةً ودار الأوبرا المصرية خاصةً ضد جماعة الإخوان المسلمين ولا سيما بعد إقالة إيناس عبدالدايم، مديرة دار الأوبرا، الأسبوع الماضي.

وأشارت الصحيفة إلى المنحى التصعيدي الذي اتخذه المثقفون في مصر بعد الشعور العام الذي ينتابهم بأن الإخوان المسلمين «يسعون إلى تدمير الفنون والثقافة في مصر».

وقالت الصحيفة، في السياق نفسه: «إن التراث الثقافي المصري القوى- الذي يضم الروايات العظيمة، والأفلام، والموسيقى التي جابت العالم العربي على مدار الـ50 عاما الماضية- أصبح مسألة شائكة وحساسة منذ أن تولى الإخوان حكم مصر».

ونقلت الصحيفة عن «إيناس عبدالدايم» قولها: «المسألة لا تتعلق بشخصي ولكن بالعواقب المترتبة على الأجندة التى يحملها وزير الثقافة المصري الجديد علاء عبدالعزيز»، مضيفةً: «هناك توجه عام لطمس الهوية الثقافية لمصر لذلك نعتبر ما يحدث الآن معركة ثقافية».

وختاماً، لفتت الصحيفة إلى أن الإطاحة بوزير الثقافة السابق كانت بسبب إدانته لواقعة وضع الحجاب على تمثال «أم كلثوم».

تضارب مصري حول الحل العسكري ضد سد النهضة

قالت صحيفة «واشنطن بوست» الأمريكية إنه في الوقت الذي بدأت فيه إثيوبيا ببناء سد «النهضة» الذي يهدد تدفق المياه إلى النيل الذي تعتمد عليه مصر المتعطشة للمياه، حدث تضارب داخلي بين الشعب وبين القادة الحاكمين وبين النخب السياسية حول الحل العسكري والدخول في نزاع مسلح لوقف المشروع الأثيوبي الذي أثار إستياء وغضب وخوف المصريين.

وذكرت الصحيفة أن مصر هددت في الماضي بشن حرب ضد إثيوبيا من أجل حقوقها التاريخية في مياه نهر النيل، ولكن الدبلوماسيين من كلا البلدين قللوا هذا الأسبوع من احتماليات نشوب صراع مسلح.

ونقلت الصحيفة عن «محمد بهاء الدين»- وزير الري وموارد المياه المصري- قوله الخميس الماضي «إن الحل العسكري لأزمة نهر النيل مستبعد تماماً»، وسط تقارير صحفية تنادي بإعادة إطلاق التهديدات التي وجهها كل من الرئيسين السابقين «أنور السادات» و«حسني مبارك» إلى أثيوبيا، وعلى أثر تلك التهديدات توقفت أثيوبيا عن تنفيذ خططها ببناء السد.

ولفتت الصحيفة إلى أن قرار إثيوبيا ببناء سد النهضة، الذي تحتاجه ضمن برنامجها للتطوير والتنمية والتي قامت على أثره بتحويل اتجاه تدفق النيل الأزرق، يأتي بمثابة تحد لاتفاقية الحقبة الاستعمارية التي منحت مصرً والسودان الحق في مياه نهر النيل، باعتبارهما إحدى دول المصب، منوهة إلى أن قرارها الأحادي يتجاهل بوضوح مبادرة دول حوض النيل العشرة لتعزيز التعاون.

وحذر «محمد عبدالقادر»- محافظ الغربية- من أن السد يمثل «كارثة» وقضية أمن قومي لمصر، والمساس بحصة مصر من المياه مرفوض تماماً لأن النيل يعني كل شيء بالنسبة لنا.

ومن جانبهم، يقول المسئولون الإثيوبيون إن السد لن يؤثر على تدفق المياه لمصر، وهو الأمر الذي أكد الخبراء على خلافه، حيث قال «علاء الظواهري» مهندس سدود بجامعة القاهرة أن مصر ستخسر 15 مليار متر مكعب من الماء، ما يعني 27 % من الحصة السنوية، فضلا عن أن مصر ستخسر ما بين 30 و40 % من توليد الطاقة الكهرومائية.

وانتهت الصحيفة قائلة إن إثيوبيا انطلقت في بناء السد واتخذت قرارها في الوقت الذي باتت فيه مصر في أضعف حالاتها بعد ثورة يناير 2011.